Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشعرك المنظر الأخير . . هناك القوة التى تملأ فجاج النفس ، وهنا الرقة التى تملأ شغاف القلب ، وأنا أحب هذه وأعجب بتلك ، ولعلك قد أدركت الفارق بين الحب والإعجاب .

هل تصدقين أننى قضيت الليل كله حتى الصباح وحيدا مع شعرك ؟ معذرة يا فدوى فقد كان معى رفاق آخرون . . كان معى الليل والنيل والأرق والسكون . . إنهم رفاق قدامى ، ليس فيهم من جديد غير شعرك وأرقى . . ومع هذين الرفيقين الجديدين قضيت الليل كله حتى الصباح . . إن شعرك أرّق منى الشعور قبل الجفون . . شعرك هذا الذى طالعت من وراثه قصة العمر التى كتبها بمداد الشجن ظلم الحياة .

أنت يا مظلومة العمر ، ويا مظلومة الشعر ، ماذا أقول لك ؟ أتذكرين تلك الكلمة التى كتبتها يوما على صفحات « الرسالة » ووجهت فيها الحديث إلى الله حيث قلت : رباه . هل تأذن لى فى أن أعتب عليك ؟! . انبعث هذا الهتاف الملتاع مرة واحدة فى حياتى ويا طالما قلت لنفسى إنه لن يتكرر . . ومع ذلك فقد تكرر بالأمس ، وأنا أقرأ قصة حياتك ومعى الليل والنيل والأرق والسكون .

ترى لو لم يحترق شعرك يا فدوى فى وقدة العذاب ، ترى هل كنت تستطيعين أن تقدمى إلينا مثل هذا الشعر ؟ صدقينى أن الحياة قد ظلمتك لتنصف الفن . . فنك هذا الذى يذكرنى بالذهب ، حين لا يصفو معدنه إلا وهو معروض لوهج النار : ولكن أين هم الذين وهبوا نعمة الشعور ليفرقوا بين الذهب والقصدير ؟ لقد أنصفت الحياة فنك ولكنه مظلوم من الأحياء .